الديوان السادس

صقور وفراشات هائمة

بقلم

عبد المنعم أحمد بدر



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : صقور وفراشات هائمة

المؤلف : عبد المنعم بدر

رقم الايداع ٢٠١٧/١٠٨٤٠

الترقيم الدولى / ٨-٩٦-٦٥٦٥-٩٩٧-٦٧٨

الطبعة الأولى ٢٠١٧



القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ - ٢٧٨٧٧٥٧٤

الإهداء



إلى القارئ العزيز، وخاصة ذلك القارئ «المجهول» النادر الوجود، الذى يبحث دوماً عن الإصدارات الجديدة، ليشبع رغبة لاتفتر لقراءة كل جديد.

أقدم له ديوانى السادس، سجلت به خواطرى المتباينة، المتعددة الموضوعات بالعامية المصرية فى معظمها، والقليل منها بالفصحى.

وأرجو من القارئ العزيز ألا يضيق بتعدد الموضوعات بكتاب واحد. فعندما نفقد «رفاهية الوقت» أفراداً ودولاً – ونصبح فى سباق مع الزمن، فتتعدد الأولويات ولا نجد ما يمكن تأجيله إلى الغد!!

كذا ستجد قارئى العزيز فيما كتبت تعبيراً عن بعض الواقع الذى نحياه بهمومه وأماله جنباً إلى جنب مع كلمات مصدرها ذكريات قديمة أو صوراً فرضت نفسها، فلزم إفراغها على الورق قبل ضياعها من الذاكرة، على أمل أن تجد فيما كتبت ما يرضيك وبعض المتعة والفائدة.

عبد المنعم أحمد بدر

مقدمة المؤلف



لعل كل منصف يرى الآن طاقة النور التى بدت واضحة فى نهاية النفق المظلم الذى إحتوانا عقوداً، ويشعر بتجدد الأمل بفكر جديد مخلص يدفع الوطن لأفاق أرحب قد تعود على المواطنين جميعاً بالخير والرفاهية.

وأتسأل؟ هل نسعى جادين للتعاون والتكافل معاً لتتسع دائرة النور وننتقل لعصر جديد؟ أم مازال بيننا كثرة تضيع الوقت والجهد – فى البكاء على اللبن المسكوب، والتحسر على ما أصاب الإنسان المصرى من علل وتخلف، دون المشاركة فى الدفع للأمام بشكل جماعى فى إتجاه التنمية المستدامة – لنلحق بمن سبقونا فى إعادة بناء أوطانهم ومواطنيهم بدلاً من الإكتفاء بالجلوس بمقاعد المراقبين والنقاد بصورة ممجوحة، دون بذل الجهد فكرياً وعملياً للإسراع بتحقيق ما يستحقه وطننا الغالى وشعبه العريق من مكانه بين الأمم.

مصرنا تستحق منا الكثير لتستعيد مكانتها بين الأمم كرائدة فى صناعة الحضارة الإنسانية، وهذا حق رغم أنف [مزوروا التاريخ –

الحاقدين والكارهين كالصقور الجارحة بالخارج، المتربصة بالطيور المغردة والضعيفة دون تفرقة بين الرائعة الجمال بألوانها الساحرة، أو تلك الداجنة ثقيلة الحركة، **فجميعها فى أعينها الحادة فرائس]** ، وكذلك ورغم أنف أصحاب الأفكار الشاذة والرجعية أعداء التطور والنجاح بالداخل، الساعين والداعين للفرقة والصراع بين المواطنين بتنمية العصيان والطائفية وزرع أفكاراً رجعية عفى عليها الزمن، فصاروا أداة هدم لأوطانهم سواء كان ذلك لأطماع دنيوية أو جهالة فكرية، وأصبحوا كمخالب لصقور الخارج تستخدمها لصيد الفرائس. وبث الكرايه وطمث الجمال وبدع الخالق فى مخلوقاته فى السموات والأرض. فلا يرون فى الفراشات ألوانها الجميلة- وأنها ناقلة للحَبْ والحُب بين الأزهار لتتنج الثمار-، فيرونها كمجرد حشرات لا قيمة لها، ولا يتأملون فى خلق السموات والأرض وما بها من أيات «فيذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم» بل يحولون العبادة لأشكال صماء خالية من المضمون فيصبح الدين تجارة والدعوة سياسة وأى صورة للجمال بدعة.

دعوهم فى غيّهم وليكن شعارنا لا تراجع ولا تخاذل فطاقة النور واضحة أمام الجميع فالندفع جميعاً للخروج من النفق المظلم، وياليتنا نسترجع الشعار الذى أطلقه «اللواء محمد نجيب» أول

رئيس للجمهورية المصرية رحمه الله وهو: [الاتحاد- والنظام- والعمل] فقد مضت عقود وعقود دون الاسطفاف وراء ذلك الشعار، فمازلنا نعيش متناحرين لا متحدين، نمارس الفوضى والعشوائية كأسلوب حياة بدلاً من النظام. أما العمل!! فكل عامل نرى بجواره ثلاثة من المراقبين دون مد يد العون. ودون تأديته بالجودة المطلوبة.

وحدوا جهودكم أثابكم الله وأعملوا فإن الله يحب العاملين لإعمار الكون، ويلعن المفسدين فى الأرض.

هُموم بَشَرْ وَأَوْطَان





أوراق وأوراق

برد الشتا وريح أمشير

وورق الشجر طاير وماله عَدْ

دَبْلان وصَفَاره بآن عَلخَدْ

وجِه الَمطر جَرفه فى قلب الطين

ويِفْضَل مكانه ولاعمره تانى يطير!!

فى الأرض يتحول تراب وسماد

يجدد حياة الشجر والخضره والمزامير!!

وزهور تفوح بالعطر والياسمين

....

وأوراق صيف شتا نِقْطعها بإدينا

فى الصبح أو بالمساء يوماتى مانِسينا!!

لجل ما نِحْسبْ أَمتَه نِهاية الشهر

مستعْجلين يجينا يوم القبض!!

ناسين إنها أيام من عمرنا بتطير

وبسرعة تجى النهاية ويوم القبض!!

.....

وورق النتيجة وإحنا حنبقى تراب

لافرق بين الفقير ولاحامل الألقاب

وورق الشجر أفضل كتير منّا

أصبح غذاء للشجر وفل و ورد

وإحنا طعام حشرات ودود الأرض!!

....

شباب ما بعد الثمانين

قَصّاص وكّاتب عَالمى

إسمه «أرنِسْت همنجواى»

قال الشباب شباب الفكر

ويمكن يكون بعد الثمانين

وأنا بقول:

طُولْ مَافِيْك عَقْل وَرَوْح

أوْعى تِسْتَسْلِم لِجُروح

ولاّ تُقوْل دِى مِشْ أيَامِى

وعلّى الصُوتْ مَطْرَح مَاتْرُوح

.....

فكّر لِلأيام الجَايَة

حتى لو باقيلك يوم

دَ الفكرة بتيجى فى ثوانى

وفكرة مفيدة طبيعى تدوم

.....

ياما أفكار كانت لأصحابها

أطيب ذكرى وأحلى هدية

تنفع الأجيال الجاية

وللبشرية بحر علوم

....

نظريات وعلوم لولادنا

يبنوا بيها صروح وفنون

أوعى تقول دى مش أيامى

وإبنى وعَمَرْ وإرْسِمْ وأكْتُبْ

حتى لو باقيلك يوم

وعلّى الصوت مطرح ما تروح

خير الكلام

قالوا:

شِبِعْنَا كلام ومعاهم حق!!

كلام فى الفاضى والمليان

والفاضى أكتر من المليان

والكَلمنْجِى ماعندوش وَقتْ

يعمل حاجّة تفيد غلبان

....

«خَيرُ الكلام ماقلْ ودلْ»

ودى قناعتى بفضل الله

حتى كلامى من غير صوت

على الورق مكتوب بهدوء

ولغيرى يمكن مايِبَان!!

....

أُهى فضفضة ما تضرش حد

فِكْر عجوز عُمرّه إمتد

عاصر فاروق وجمال وسادات

ومبارك وثورات شعبيه

لنهضّة وكرامة إنسان!!!

ومُرْسى وأيامه السودة

وثورة ثالثة مالها مثيل

فى التاريخ ماشافها النيل

.....

والحقيقة ضرورى تبان

وسَجِلْ يا تاريخ ثورة ملايين

مالها مثيل على مر سنين

وخَلّوا كلاكم فِ المليان

إحنا مين ؟؟

همّا وبس المسلمين!!

طَبْ وإحنا مين؟؟

.....

لِسّه فاكر سن الطفولة

سبع سنين - تمن سنين

جَنْب أبويا يوماتى أصلّى

وقَبلْ مَاكُل لازم أسمّى

وبكلْمِة الَحْمد أحلّى !!

.....

يوم الجمعة بَشْتاق إليه

وفى أيد أبويا أروح أصلّى

وأسمع أذان الجمعة يسرى

وأكرر وراة لكن فى سِرَى

الله أكبر - الله أكبر

وأشهد بأنه وحدْه رّبى

والمصطفى نبيَه بِقلبى

أركع وأسجد زى أبويا

وبعد الصلاة أسبح وأدعى

يحفظ أبويا ويشفى أمى

......

وشَهْر الصيام يجى بفرحة

وبناتنا بتصلى بطرحة

وأنَا الصُغَيّر «ماليش صيام»

أزعل وجرب وصوم وأتعب

وأفطر بتمرة وقوم قوام

عشان أصلّى ويّا الكبار

دَ إللى عشته وأنا صغير

وكِبرْ معايا ولاتْغَير!!

.....

كَملْت دِينى بزوجة طاهرة

وكرَمْنى ربى وقدِرْت أزكِى

وطفنا ببيته ووقفنا عرفة

زرنا نبينا بِبيته وروضته

وصلينا بفرحة وخشوع!!

وعنينا ملياها الدُموع!!

.....

حَامدين وشاكرين نِعْمته

طالبين غفرانه ورحْمته

وحمايته لينا بِقدْرته

مِن شَرْ أعوان الِوسْواس

تاجروا بدينا وخدعوا الناس

لاذمّة ولادين ولا إحساس

ورَغْم القتل والتخريب

يقولوا علينا كافرين

والقتلة بس المسلمين!!

نبقى إحنا مين؟؟

نبقى إحنا مين؟؟

.....

آه يا سوريا

الجرح غائر والله ياسوريا

فى القلب وكمان إلوجدان

لابيهدا ولا يوم بيخف!!

ولا قادر فى لحظة أنام

قولولى أنام إزاى وأنا شايف

إللى بيجرى لناسنا هناك؟

أطفال ماتت بالألوفات

وأمهات شايلين أمواتهُمْ!!

الدمعة محبوسة فى عنيهْم

والآه نار مش مسموعة

فى عز البرد والخيمة مقطوعة

ودُول كبيرة ضميرهم مات

نجحوا يفرقوا بين لخوات

وصَحُوا الفتنة وكانت نايمة

وإحنا نيام زى الأموات!!

....

هما يخططوا وإحنا ننفذ

بملشيات قابضين ألوفات

وسلاح يوصلهم ببلاش

خونه مرتزقة أوباش

وتاجروا بدينا وفرقوا بينا

وقبضوا تمنّا مِليارات

......

ويقولوا فى مجلس أمن!!

وأمم متحدة وحقوق إنسان!!

يبيعوا الوهم لشعوب غلبانه

عن حرية وديمقراطية

ترْفَع وتنمّى الأوطان

والواقع شيئ تانى تمام

....

الاستعمار له شكل جديد

مهما نبني أو نعمر

همّا يدمروا فى الأساسات

باللعب فى عقول أولادنا

ويفرقوا ما بين لِخوات

إللى إتبنى نهده بإيديناا

ونعيش فى غربة وشتات

وعذاب فوق كل الحسابات!!

«فريمان مَامَنْش»

جَرّاح إنجليزى أمريكى قديم

إخترع جراحَه«بالتخريم»

تحّول مُجرم لشخص مُطِيع

وشرس جداً لحَملْ وديع

ودَه أسلوبه للتطبيع..!!

بجراحه سهله من جنب العين

أدواته أزمِيل وشاكوش

يدَمر بيهم فص بِالمخْ

مريضة يصبح بدون حيلة

عايش مَيّت ماله قيمة!!

والإعلام ضخّمْ قيمتة

وهو مُدعى جاهل مهووس!!

....

تلاميذه وأحفاده عايشين

حافظين لفكره بِعْهد متين

للهيمنة على فِكْر الناس

عُلما أطبه سياسين

وبالسُلطة ألوف ملايين...

....

والعلم حَوّل الأزميل!!

لموجات أثير عبر الأقمار

فوقنا وتحتينا شمال ويمين

فى بيوتنا وفى غرف النوم

ما يصدهم باب ولا جنزير

يعدّلوا عادتنا وعقولنا

باللى لازمهم من أفكار

شعوب ساذجه وغلبانة

والإحتوِاء أصبح عادة

لنهب خَيْرات وتراث

عُمْرُه قُرُون وِزْيَادَة!!

....

ماهو الوضيع يِحقْد عَلْنَاس

تاريخ حضارتهم كانوا أساس

خايفْ لاترجع حضارتهم

و يحكموا عليه بالإفلاس!!

....

عشان كده تلاقية مشغول

بزرع أسَافين بين لخوات

ويمدهم بمال وسلاح

يقاتلوا بيه بعضيهم

عشان هو يعيش مرتاح!!

ويا ريت السلاح وحده يكفية

أدوات مساعدة كتير جاهزة

حبوب هلوسه لغزو عقول

تحول الذكى لعبيط مجنون

يقتل أخوه وأمه وأبوه

شايفهم كَفَرة وملهم دين!!

.....

مش فاهم

أسئلة محيرانى

باسمع كلام شايفه عجيب!!

هو مين إلى إنتصر؟

وألاّ مين أصبح أسير!!

وألاّ مين هو إلْغَنى

وليه بيحسد الفقير؟

إلسجان رغم شراسته!!

جوة نفْسُه ليه سجين؟

وإلّى عايش وسط أهله

ليه كمان بينهم غريب!!

....

وناس بيرضيها القليل

ونقول قسمة ونصيب

وناس بتاخذ ولاتديشى

إللى عنده ما يكفيش

وناس تقول كنّا زمان

وناس تقول ضعف إيمان

وناس تقولك كله زفت

وغيرها يقول كلّه تمام

وكل ماعلومنا تزيد

يحوّلوها سلاح مبيد؟

ويقولنا كُلْ السلاح

بتنتجه لجل الدفاع

وإلى موجود عندنا

يكفى لتدمير أرضنا

ألف مرة وألف مرة

والنهاية أكيد ضياع

حلم غالى

العدالة حلم غالى

بس حلم بعيد بعيد

ورُبَمَا يِكُون مُسْتَحِيل!!

....

وفى تاريخ البشرية

القريب ولا البعيد

تلقى ميت ألف دليل

من عهد آدم وهابيل

لما طِمِعْ فى حق أخوه

والغراب دفن أبوه

ودَ كان درس مفيد

إتعلموْه كل البشر

والحقيقة بتتنْدِفن

والمعتدى يبات سعيد

والحكم تلاقيه حاير

رغم إن الحق باين

ومهما نقول أو نعيد

مش حانسْمع شىء مُفيد!!

والعدالة الكاملة لسة

حلمنا الدائم ...بعيد

....

بيْعَلِى أَرْضَكْ ؟؟

جه وقاللى بيعلى أرضك

وإرتاح يا خويا من همّها!!

قلت تقصد زرعها؟

قاللى أرضك!!

يعنى تقصد نَخْلها؟

ولاّ سَنابِل قمحها؟

قاللى أقصد كُلّها...

يعنى طينها ورملها!!

رديت عليه من غير ما افكّرْ

....

لو دَه قصدك لِيّـه شرط!!

لو قدرت تحققه تبقى دفعت مَهْرَها

فرح وقالى قولّى شرطك

....

الحساب بينى وبينك

بالْعَدد مِش بالمقاس!!

عن كل حبّة رمل تعدها

من طينها وكمان رملها

والسعر أنت تحدده

بأى عُملهة تِحبها

من غير مُغالطه فى الِحساب

....

إبدأ وعِد ولماّ تِخلْص

مجموعها لازم تضربه

فى سنين تاريخها عمرها

ودَه شَرطْى وإبقى قابلنى

لما تِجهز مهرها!!

.....

رسالة لتونى بيلر

رئيس الوزراء البريطانى الأسبق

دلوقتى بس إفتكرت؟؟

جريمة غزو العراق؟؟(*)

التاريخ ياما حَيكْشف

جرائم حرب وإفتراء

الُمسْتعَمر الشر طَبعْه

ينهب غيره وخيره يلمّه

مصلحته بس إللى تِهمه!!

الغزو عادته والغَدْر طبعه

«وفَرَقْ تَسُدْ» دستور ووضعه

يزرع فتن ومؤامرات

(*) العدوان على العراق ٢٠٠٣.

لا يهمه مين عاش ولا إللى مات

.....

ورغم جرايمه فى كل مكان

بيحمى آل حقوق إنسان!!

ضميره صِحِى؟ لأ لأ كدّاب!!

بالدنيا ما يصْحُوش أموات.....!!

مشاكل مصر الإقتصادية

إسم كتاب نشره أستاذ

فى الخمسينات من قرن وفات

كانت مشاكلنا فى زمانها

أخف كتير من زمن «الشات»

مشاكلنا زادت ماتحلتش

لا فى حياتهُ ولاَ بعدْ ماَ مَات!!

....

كل ماشوف مشاكلنا تزيد

أترحم عليه وأقول وأعيد

الرحمة ليك ياجمال ياسعيد

إنت «وكينز» ورأى سديد

....

ماكنش إشتراكى ولاشيوعى

ولا «رأسمالى» بدون توجيه

ولا كلاسيكى بدون تطوير

كان له قناعة بفكر جديد

....

نظرية فيها أدوات تحليل

نِعْرف بيها رايحين على فين

عرض وطلب لكن بميزان

لاحرية زايدة ولاحتكارات

أوسوق مغامرة ومضاربات

والدولة دورها مش غايب

بخطط مدروسة وذْ لازم

مش عشوائية ومال سايب

ومتابعة بِقانون عَادِل حَازِم!!

....

فى الزمان دَ علوم زادت

ونظريات جديدة بينا سادت

وكمْ إتفاقيات دولية

وبنك دولى وصندوق نقد

لحل مشاكل أزليه

بدل الحروب لقتصادية

وإلى يخطط يراعى تمام

نظم وقوانين دولية

....

بلاش فضايح أبو العُريّف

والَعيش نديه «لخبازه»

لو رأى سليم أهلا بيه

لو من خبير فى مشاكلنا

عَالمْ بالجارى حواليه

ونفسه نحقق أحلامنا

ونشوفها تانى أم الدنيا

إحنا معاه وإيدينا فى أدية

....

أم المشاكل

قالوا مشكلتنا سياسية!!

قلت عادى...

قالوا مشكلتنا إقتصادية!!

قلت طبعاً....

لما سكتوا – قلت أنا

نسيتوا ليه لجتماعية؟؟

أُمْ المَشَاكِل بَقَتْ هِيّه

وأصعب قوى فى تعديلها!!

....

تبنى مصانع تبنى بيوت

تبنى قناطر طرق وسدود

بإرادة وإدارة نِصُونَهَا

....

لو نسينا تبنى إللى يصونها

وبالأمانه والعلم يديرها

نبقى بنينا بدون أساسات

وإللى بنيناه نلاقيه ضاع

بالعشوائية وسوء الطباع!!

إبنى إنسان تبنى أمة

والأمة شعب يعنى بشر

وهما دول فيها الأساس

صُوّر بالكلمات

١-العمر مش أيام وسنين

دّ أصغر من كده بكتير

خطوة شمال وخطوة يمين

ونفس شهيق ما بعده زفير

....

٢- مشيت سنين بطريق سبقنى فيه غيرى

كان نفسى أشق طريق يتبعنى فيه غيرى!!

لكن السنين جريت وغيرها ما يجينى!!

وما عدش ينفع ندم على عمرى وسنينى

....

٣- مصر أم الدنيا ليه؟؟

لوّ ماتعرفش دوّر

فى التاريخ تلقى الإجابة

وفيه تلاقى ألف لِيه؟؟

.....

٤- قطيع خِراف قدامه دليل

كبش كبير وقرنه طويل

ماشين وداه بدون تفكير

ياخذهم مرّات لمْرعى وبير

ويضيعوا معاه ومش راجعين

وأخر المشوار يروحوا للجزار

.....

٥ -بِهيم ضَعْفان غَمّولة عِينيه

داير فى ساقية ويضرْبوا فيه

فقد الإحساس والتفكير

لاقادر يهْرب ويفك عينيه

ولو اشتكى،حيشكى لمين؟

.....

٦- مدرّب كِلاب وكلابه كتير

وُولف أرمنت ودُبرْمان

على إيده يتحولوا لِوحوش

ويِعْمل بينهم سوبرمان

ومن غيرهم رعديد وجبان

.....

٧- نفْسى أرجع شباب تانى

والبس البيادة ولكاكى

أَقفْ دَ دَبان على حصونك

أحمى ترابك وحدودك

والغالى يرخص لصمودك

دولة قانون

سمعته قال.....

«ماحدش فى البلد دى

بياخد حقه بالقانون!!»

راضى حُكمُكم...

بقه ده كلام يتقال؟؟

فى زمن بتبنى فيه دوله قانون

نِرسّخ بيه صورة للناس

فى العقل والطبع والوجدان؟؟

ونبقى حصان مَالَهْش لِجَام!!؟؟

قبل ما تِرَدِدْ كلام سمعته

بالعقل يابنى إفرزه

العقل زينة وميزة الإنسان

ليه تبقى زي البغبغان!!

تعاليم دينك ياإبنى

والدين هو الإسلام

دين الفطرة السليمة

و أساس لكل قانون

على مر الزمان

رغم إختلاف اللغات

وتباين العادات

أصوله واحدة ياإبنى

للخير وحماية الإنسان

يعنى أساس كل القوانين

وأصوله شرع بكل الأديان

ويعنى إزدراء القوانين

كأنه إزدراء للأديان

وعدم إحترامنا القوانين

ليه نبقى أشبه بالحيوان!!

«حكاية القرامطة»

«٢٧٨هـ حتى ٣٦٧هـ»

تاريخ الطبرى مليان حكايات

عن الخوارج بزمن فات!!

يعنى الإرهاب مش مرض جديد

دَ تاريخنا فيه أزمات وعِظات

عن أفاقيين جَندّوا عصابات

بأفكار شاذة ضارة لا تفيد

«كِرْمِت»(*) أصبح له أتباع

ببراعة وقدرة عَلْ الإقناع

(*) (رجل من خورستان إستوطن الكوفة يظهر الزهد ويعمل بنسيج الحصر من الخوص ونقل المتاع للناس على ظهر ثيران يمتلكها ويكثر الصلاة وإذا قعد بين الناس حَدّثهم فى أمرو دينهم، وأدخل على دين الإسلام ماليس فيه...). من تاريخ الطبرى.

رغم أنه شيّال لِمتاع

أتباعه أصبحوا بالميّات

وشوية شوية بقوا ألوفات

«والقرامطة»(*) بقى ليهم إسم

حتى بعد ما «كِرْمت» مات

الصلاّ خلوها خمسين فَرْض

الصوم كفاية يومين إتنين

والجمعة نصليها يوم لتنين

والقِبْلَة ترجع للقدس

ولو جُنُبْ بلاش إستحمام

كفاية الوضوء تبقى تمام!!؟؟

قطعوا طريق قوافل حُجّاج

قتلوا رجالهم ونهبوا مَتاعهم

وباعوا نِساءهم للأغوات

(*) اسم الجماعة نسبة لكرمت.

وبنات لَلمتعة «جهاديات»!!؟؟

والحجر «الأسعد» سرقوة

علشان للحكام يبيعوه

شوّهوا دينا بالخرافات

وبِدَع دينا منها براء

ويقولوا: محمد رسول ونبينا

وإحنا بس له أتباع

وغيرنا كفرة والدم مباح

ياما جماعات دخلوا الإسلام

بالاسم بس!! مع نقص إيمان

الإسلام مش إسم وبس

دَ إيمان بالقلب وفعْل الخير

وسلام للكل ليه والغير

.....

«شيخ مَنْصَرْ»

دَ إسم لكل حرامى كبير

والسرقة لها أصول وفنون!!

إقرا إللى جىّ تفهم ما أقول

.....

فى نَشّال أيده خفيفة

ياخد إللى معاك من غير ما تِحسْ

وترجع بيتك تعبان هَلْكان

وتسأل نفسك – المحفظة فين؟

....

أخَصْائى تزوير حسابات

يمكن يسرق بالألوفات

بقيود حسابات وهمية

نكشفها بعد هروبه بَرّه

ويمكن بعد ما يكون مات!!

.....

وفى مسئول ما بيشبعش

عِينه علَى كل إللى معاك

وفارض نفسه شريك وياك

ونصيبه يوصلة فى الأول

حتى لو إنت ما تكسبش

حَقه مش رشوة أبداً

دِ كلمة شرف مش لعب عيال!!

.....

ولص بيوت اسمه هَجّام

يِدرسْ بدقة ظروف المكان

ويعرف صَاحُبة وإمتى ينام!!

ويخطط لدخوله وخروجه

يسرق ما خف وغلى تمنه

وزى ما دخل يخرج بِسلام..

ولو صحيت وحسيت بيه

سلاحه جاهز وإنت الندمان!!

.....

وأخطر نوع من الحرامية

دول وحكامها سارقينها

يا ما لِسْتِعْمَار شَغّل حَراميّة

لِسرقِة أَوْطَان وَنَهب شُعوبها!!

كانوا زمان يهجموا بجيوش

يستولوا على أرض ونّاس

يحولهم خدم وعبيد

ومقاومة بِنَبُوت بالإيد

ضد سلاح فتاك ومبيد

وعلشان ما نقلش راحته

يِوكل عَنّه حرامية

ماهو نهب الغير عنده مزاح

يجند عملا خونه أتباع

أرخص كتير من حرب بسلاح

تخطيط شياطين وزرع أسافين

بين أهل وجيران وخوات

يحاربوا بعض وينْهد الحيل

وتُصْبِح بَلَدْهُم عِرض مُبَاح

لاستعمار حِيّله كتير

بيغير جِلده زَى التِعْبان

والصِراعات تِخْلَق أَوْضاع

مَاكنتش أبدًا فى الحُسْبَان

نَاس تهاجر أُلوفات ألوفَات

مِش مُهم كَام مِنهم مَات

لكنْ المُهم بِيهَاجروا لِفين؟

جايين لِينا؟ لامِش مَعْقول!!

إقفل حِدودَك يِبْعِدوا عَنَا

إِرْهَابيين – دُوْل جَهَلَة وسُود

....

«شيخ منصر» جديد بقاله وجود

شايل القناع ووشه مكشوف

عينه عَل البترول ببجاحة يقول

ناخده تعويض عن إللى عملتوه

طول عمركوا غاويين صراعات

وأوعوا تقولوا دى مؤمرات

أو إننا بعنالكُ سلاح!!

من كل الدنيا أنتو أشترتوه

وتقتلوا بعض وإحنا إللى نحوش

ونصرف عليكم ياما فلوس

أهو ده صحيح أكبر شيخ منصر

وياخوفى منه .. وياما حنشوف..

«آخر الكلام»

علشان ما تتعبش وتحتار

من إلى جارى حوالينا!

إسمع كلامى للأخر

مَنَا برضو زِيّك مِحتار

وزيك وزيّى كتير حيران

....

أوعى تصدق لو قالوا

ما عدش وجود للإستعمار

وكل الدول أصبحوا أحرار

أمم مُتحدة وليها قانون

ومجلس أمن وفيه عقوبات

ومحكمة دولية بإيدها ميزان...

....

وديمقراطية تلزم الكل

وحرية رأى مكفولة

وعَوْلَمَة شِعارها جَذّاب

وحقوق إنسان محفوظة

بقانون دولى وجمعيات

محلية ودولية كمان!!

وإللى يخالف غليه عقوبات!؟

وفي الواقع تلاقيه كدّاب

....

لَوْ دَه صحيح نبقى فِي جنة

لكن إللى جارى شيئ تانى

والكل قلقان مش مرتاح

والدم سايل بين الناس

وناس بتاكل بعضييها

الجشع أساس بحياتنا

وناس بتهرب بعيالها

تغرق وبيقولوا قدَرها!!

وإللى ماتو ميّات ألوفات

وغيرهم بيتمنا موتتهم

أرحم من وجودْ فى الغربة

وحالهم أسوأ مِلْ الأموات

....

وأنا حزين هرشت فراسى

والشعر لبيض له إلهام

وسألت نفسى سُؤال مشروع

إللى جاريلنا حَصَل صدفة؟؟

واللاّ مخطط وفِعْل شيطان؟؟

....

أكبر شيطان مِحْور للشر

صناعة جديدة للإستعمار

«وريجيسير» يوزع أدوار

على شخوص بعقول غايبة

ولصوص خَونة وضمير إتباع!!

....

تَعَصُبْ فِكْرِى وصِرَاع أَدْيَان

وهوّ وجماعته بقوا أعوان

وملحدين على قلبه عزاز

والأعلام ينفخ فى النار

تولع حرايق فى كل مكان

....

مَهو لِسْتِعْمَار زَى التِعْبَان

لِنموّه بيغير جِلْده

لجل ما يكبر كمان وكمان

وعشان ما يفضل هُوه لِفوق

وغيره يعيش ضعيف غلبان

ينهب خيره وعقوله كمان!!

....

لاستعمار غيرّ جلده

لكن فكره زى زمان

حروبه أسبابها إقتصادية

وصراع محافظة عل أسواق

بصواريخ وسلاح في كل مكان

ويقولوا إنه سلاح للردع!!

وصعب يكون سلاح عدوان

....

ولو إستعمله قائد مجنون؟؟

شايف فيه تدمير للغير...

وناسي إنه تدمير للذات!!

والناس تُباد من كوكبنا

وسكنوا بدلنا الحشرات

وعشان ما نفضل إحنا ضعاف

لازم يكون بينا صراعات

«وفرق تسُدْ» فى سياسته أساس!!

تبقى يسارى وغيرك يمينى

متطرف وتقدمى أو علمانى

وديّنا يُدْخُل في السياسات

ويقسمونا لطوائف أكثرية وأقليّات

....

إعلام موجّه وفضائيات

وسائل تواصل مشبوهه

وشبابنا يدخل بمتاهات

ويضيع عمره فى الخلافات

ينسى العلم والإبداع

وينشغل بالتفاهات والخلفات!!

لستعمار أصله ما يشبعش

فى المصلحة ما يعرفش أبوه!!

واِللى ينافسة لو حتى أخوه

يعطله ويوقف حاله

أو يحتويه ويقوله شريك!!

والربح تاكله المصاريف!!

لو ما طاوعش وأخده شريك

يشيِّلُه هَمْ مهاجرين

من حروب من إخراجه

يوصلوا أرضه بملايين

وهو يقفل بِابه عِليه

ويقول دول إرهابيين!!

ما هى سياسته لِعبته شياطين

أشباح خفيه ومش حكومات

بيلاعبوا بعض على حِسابنا

ويحولونا قطع «شطرنج»

يكلونا قطعة ورا قطعة

ولا يبقالنا عسكري ولا زعيم!!

....

خلاصة الكلام إللى حقوله

نجاتنا عاوزه وقفه بجد

ووحده هدف بأروحنا نصونه

وعمل لنهضة حقيقية

بخطط شاملة وعمليات

تنفيذ سريع ونكران ذات

وقانوننا يصبح سيف بتّار

للمفسدين والحرامية..

حيرة إنسان



سن القلم

سن القلم عاندنى!!

ورفض يخُط الخط

فِضِلْت أَلَاطفَه وأَحَايْلُه

بلط ونام فى الخط

شَخَطْ فيه .. إكتب

وخلّى الكلام واضح

على السطور فاضح

وكفاية تخفى المعانى

بين السطور بالرمز

شبعنا غمزْ ولمزْ!!

.....

صاب القلم رعشة

وحفر علورق كلمات

«عمرى ماكنت جبان»!!

حواليك ورق مَليان

وياما سهرت ليالى

أكتب عن إللى كان

من قهر للإنسان!!

.....

المشكلة مش فى الكتابة

المشكلة مين يقرا؟؟

عاوزنى أكتب لمين؟

والكل نسيوا الورق

بالنت مشغولين!!

ولما نسيوا الكتاب

لازم يصيبنى إكتئاب!!

وعاند ونام عل الخط

إغتراب

أنا من ضيع فى الأرقام عمره!!
رغم عِشقى للكلمات والنغمات
كراهيه الجمع والآكتناز كالبخلاء!!
أبغض «الطرح» خصماً من نصيب الفقراء
وأمقت «الضرب» لو أضحى ظُلماً وإفتراء
وأعشق «القسمة» – كَرما وجوداً وعطاء
....
كان قدرى حفظ الأمانات بغرف صماء(*)
خرجت منها خاوى الوفاض كيوم دخلت
ودراسات جدوى لمشروعات لتحقيق نماء
ربحت منها تاج العفة حين رحلت

(*) الغرف الحصينة للبنوك.

الغربة عزلتنى عن صحبة الشعراء

وحُرمت جلسات الفكر والعلماء

والآن أراجع أيامى –

كم سطرت من الأبيات

حباً لبلادى وعشقاً

أو نقداً أو حتى هجاء؟؟

أسمع إطراء أحبائى لما أنجزت

وأراه قليلاً قليلاً....

لو أنى قبل الشيخوخة بدأت

نفسك فى إيه؟؟

سألت نفسى نِفسك فى ايه؟

جانى الجواب من جُوّايا

حامد وشاكر ونِعَمه كتير

من غير ما أطلب فضله كبير

ناقصنى أيه؟ ناقصنى أيه؟

قلت لنفسى ولا حاجة

وأمر طبيعى أباه سعيد!!

وليه السعاده حلم بعيد؟؟

....

بَصّيت لغيرى لقيت الناس

بتدور عليها زىّ كَمان؟

فقير أو غنى وعيشته فُل

ويرجع يقول مالقتهاش

ودورت عنها فى كل مكان

.....

....فجاهّ لقيتى عِرفْت السر

أصل السعاده محتاجة لناس

يتشركوا فيها يا إمّأ بلاش

والناس بقت كله في حاله

وحتى الجيران مانشوفهاش

واللى يِلاقى نَفْسُه وحيد

يلقى السعاده حلم بعيد

.....

قالوا فى الأمثال...

إبعد عن الشر وغنيله

حكمه قالها أكيد مساكين

عاشوا فى قهر سنين سنين

ظلم ماعرفوا جلنا منين!!

.....

بلطجي وفى إيده سلاح

وهمة نهب قوت الفلاح

وغزاه فرنجه نهابين

وفى خير بلادنا طمعانين

....

ظلمهم ساد بين الناس

وشرهم بقى نابه شديد

والضعفاء ضايعين فى بلادهم

ومش عارفين ريحين على فين؟

.....

إزاى بتسأل يا إبن النيل

والأرض أرضك وإنت أصيل

ولك تاريخ فيه ألف دليل

على قوتك بأرض النيل

رَسَمْ طريقك وبيقويك؟

تهزم الشر بعزم حديد

والخير يسود والرزق يزيد

والشر بطبيعته رعديد

ومهما الحرامى يكون شرير

لو إتمسك جبان خنزير

مستنى سكينة الجزار

وهو يهرب مل لسكاكين

.....

مواجة الشر فرض عليك

من غير أغانى أو تماحيك

وإحنا إلى قادرين عالتغيير

والخير يعم لِيّه وليك

.....

الحال غير الحال (*)

بعد غيبة رجعت مشتاق لّلى فات!!

أرض الصبا والبراءة والخضّره والأحلام

بدعى ربى ألاقى جمالها لسه هناك

زي ما كانت جزيرة الورد مش بس كلام

....

سألت فين الغيطان؟ والخضرة والأزهار؟

أمَلّى عينى بجمالهم، يوحُولى بالأفكار

يمكن أكتب قصيدة من قلبى إلمحتار

شاوروا وقالوا هناك ومشيت أنا المشوار

.....

(*) جزيرة الورد سابقاً اسم المنصور حالياً

«الكاميرا» كانت فى إيدى ...

لكن الخَضَار مَطْفى

ولا لاقى زاوية مناسبة خالية من الجدران!!

حتى الطيور إختفت وهِربْ «أبو قردان»!!

كُتَلْ من طوب أحمر طاغية على الألوان!!

....

أيه دَ إللّى شفته دَهْ؟

يمكن تكون عمارات؟

لا لا دِ مقابر- للخضرة والإنسان؟

من غير ما أشعر لقيت الكاميرا فى جِرابها

مَكْسُورة النفِس «بتقوللّى مش أَدره»!!

ياريت تاخذنى معاك لبعيد

بعيد بعيد لمكان

ما يكنش فيه بنيان!!

....

حيرة إنسان

سألتنى إنت مِين؟

تقصد إسمى؟ ولاّوظيفتى؟

ولاّ نسبى وأبوية منين؟

ومعرفتش أرد وأقولها أيه!!

.....

هو الإسم يهم فى أيه؟

ياما صفات عكس الأسماء!!

صادق تلاقية أكبر كدّاب

وسعيد راجل حزين موكوس

محفوظ دايماً متعوس منحوس!!

.....

يمكن بتسأل عن شغلى؟

ومرتبى أصبح كام؟

لو قلتلها إنى موظف

«مستخدم» وليّه رئيس

يوم فى طنطا ويوم أسوان

ومهما قبضت عايش غلبان!!

......

مش معقول قصدها عيلتى

ياما عَالم خَلّفِ جاهل

أو دكتور أبوه غلبان

وجنينى إبن حداد

ودَ رغم الْعِرق المداد!!

....

ولو قصدها أصلى ونسبى

أنا مصرى من عيلة تمام

وأكيد أصلى فرعونى

وجدى طارد الهكسوس

وبِحُبُه لأَرْضُه ونيله مهوس

أقسّم إنه مايلوثه أبداً

وإنه بروحه وماله يفديه

.....

قلت وهَتْعب نفسى أنا ليه ؟

مش عارف أقولها أيه !!

دَ أنا مخلوق من مخلوقاته

سبحانه سمّاه إنسان

وعَلّمه كل الأِسماء

مَيّزَة بالعقل وهداه

لطريق الخير أدامه

وشيطان الشر وراه

ورسالته بالأرض يِعمّرْ

ويسبح بإسم الله

وعرض عليه أمانة الدنيا

وعقله الضعيف صورله

يقدر يصونها ويحفظها

وقبل الأمانة ياولداه !!

.....

ومن غير لف أو دوران

أنا واحد غالبان من دول

حيرته وعذابه من عَقْله

ويوم ما حيَعْرف هو مين

يقول دغرى بدون تأخير

.....

مسئولية قلب

سَأْلتُه؟؟

أيه إللى تاعبك ياقلبى؟

ردّ وقالىّ:

خايف على بلدى والناس

الشقيان وحتى المرتاح

مِتحرم عليّا النوم

لا يهمنى شكر ولا مال

خايف فى لحظة أبطل دق!!

وأكون سبب فى وقف الحال!!

القدوة

قبل ما تهندس وتخطط

فِكْرَك يِوَصّل مش متلخبط

لازم تؤمن باللى تقوله

وتكون قدوة للى بيسمع

ويِتْبَعَك فِلّى تقوله!!

......

ترشيد طاقة كلام عاقلين

والأعمدة متسابة مضوية

عَلْ الأرْصِفَة وِجوّه الدواوين

طول نهارنا وشمسنا طالعة

وقولّلى يا خويا نصدق مين؟؟

....

صاحب دعوة وحامى الدين

وشايفنا إحنا ناس كافرين

يكدب ويقتل وعيشته حرام

من مال سفلة مالهم دين

نمشى وراك؟ نبأه مجانين!!

.....

مراقب نظافة مسئول بالحى

وزبالة ورا بيته أطنان

مزرعة هايلى للدبان

ومهما يجازى العمال

يأدوا الشغل بجد إزاى؟؟

......

إتحاد ملاك ولُيه مأمور

بيشتكى من فواتير نار

كل شهر تزيد وتزيد

ولا فكّر مَرّة يجيب سباك

وسيفونه بيدفق ليل ونهار!!

....

كلمة أحبك

عَيْزَانى أَأَوُل إِنِىّ بَحِبّك؟؟
الحب مش كلمة وخلاص
الحب عهد – عطاء – إخْلاص
الحب قَدَر فى علم الغيب
من غير كلام بنشعر بيه
حبل نور يجمع قلبين
رُوح واحدة بس بجسدين
وكلمة أحبك تقولها العين
أبلغ كتير من أى كلام
أو أى شعر يملا دواوين!!
يعنى بحبك من غير صوت
ودَ بيقولوا عليه – بَحبّك مُوت...

للفصحى حنين





ساحرة أنتِ

سِحْرِكْ بَدّل لَدَى الفُصول

بين ذراعيك شموس ونور

بَردُ شِتائى أضحى ربيعاً

وصارت حياتى تملؤها الزهور

جَليد المشاعِر ذاب سَريعاً

وأمْسَى جَداول عِشقٍ تفُور!!

لم نلحظ حتى قدوم الربيع

فأيامى بِقربِك ربيع يدوم

....

ونِسمة صَيف تُداعبِ صَدْرى

تَهدّءُ ناراً بقلبى الملوُل

ووهج الظهيرة يصير شروقاً

كإطلالة فجر جديد جَسور

....

وجاء الخريف ولا تعبأين

فرفقة عُمرٍ عَهْد متين

ونَزدْاد شوقاً بفيض الحنين

ويكفينا وهجاً مَلْء العقول

فَسِحرك بدل لدينا الفصول

إهداء إلى رفيقة دربى

ليلى

فى عيد ميلادها ٣٠/ ١١/ ٢٠١٦

عبد المنعم بدر

عيناها

عيناهـــا ... فيهمـــا سِـــحر وشـــعاع كاللهيـــب

أَتُـــرى الأهـــداب قـــاتلنى؟ أم اللـــون الغريـــب؟

أم تُرى النظرات واللمحـات والبـدع العجيـب؟

وضـــياء الحســـن ذو الوجـــه الحبيـــب؟

يخطـف الأبصَـار والألبـاب والقلـب الصـليد

بقـــدر مـــا أهْواهمـــا بقـــدر ماأخشـــى المزيـــد!!

.....

الأصل والصورة

فى المرآة أراه أمامى

بصورة كهلٍ معكوسة

اليُسرى تبْدو كاليمنى

واليمنى ليست مبتورة

لاتقوى أن تحمل فأساً

يكفيها أن ترسم صورة!!

والصورة بالكلمات دواء

قد تُشفى النفس المكسورة!!

....

يَهفو للماضى أيام صباه

فلست أنا مَنْ فِى الصورة

مازلت أنا الطِفّل الحَالم

أتأمل البشَر والأشَياء

وكل جَميل والألوان

والنبت الأخضر وبذوره

....

ووهج الشمس وأتعجب!!

لو تُصْبح يَوماً مكسوفة

وضياء البدْر بصفحة مَاء

وأكره مشاهدة خُسُوفَه

....

مازلت أنا ذاك الشارد

السابح فى بحر النغمات

أوراقى تضج بالألوان

أحول الطينة والصلصال

لأشكال من نبت خيال

وأراها أمامى مصفوفة

.....

وأُدَرِب أعداء الفِطْرة

كَلْبى وقطتى البيضاء

لصداقة من دون عَداء

وطعام من ذات وِعاء

وسِلم دائم بينهما

دوُن عهودٍ مكتوبة!!

.....

أفقت من حلم الصورة

ورأيت الواقع طبق الأصل

والماضى أبداً ليس يعود

لكن الذكرى باقيةُ

كَرسَم الفِرْعَون – محفورة!!

....

«حِلْم الصّبا»

رأيتُكِ نجْمة تَعْلُو

تُضيء ظَلام أحلامى

فَيَبْدو الحُلم وزْدياً

يُفَتِحُ ورْدَ أيامى

وأجِد المُستحيل دَنا

ويَدنُو نوال أمالى

....

يأتى الصُبْح يُوقِظنى

مِن أوهَام هَذيانى

ويَسْألنى مَا أَعْدَدت!!

لِتَصل لِنجمك العالى؟؟

الأرجوحة

أُرْجُوحَتى مُعْلَقة

بَينَ الأرضِ والسماء

خُيوطها كَأَنّها من مَاءْ

مُعَلّقة بِسحَابة سَوْداء

فى لَيْلَةٍ ظَلماء

لا يُضيؤُهَا إلاّ البّرقَ

فَأراهُ بَشيِر ضِيَاء

وفَجْر نَماء

فَتَصْعَد أُرجُوحَتى فى السماء

....

يَغيبُ البّرقَ سَريعاً

وتَعوُد الظُلمْة

وتَنْقَطِع خُيوطُ المَاء

فَتَهْوَى أُرجُوحَتى

أَبْحَثُ عن خيطٍ أَتَعَلَقْ بِهِ

فَلا أَجِدُ غَيْرَ هَواء

وتهوَىَ أُرجُوحَتى نَحْوَ الأَرْضَ

لأَجِدَهَا عَطْشيِ جَدْبَاء

دُونَ نَمَاء

كَقَريَةٍ بِدُونِ نِساءْ

«عِتاب الحُكماء»

أَرهقنى البرد فَدَفِئنِى

لَسَعات البرد تؤرّقنى!!

فى الماضى لم أطلب هذا

فدنوّك كان طبيعياً

صيفاً وشتاءً يومياً!!

.....

لا أنكر أبداً تدليلى

فحنوّك دوما يُرْضينى

ووهن الاجساد لا يمنع

تجْميع الطاقة لِتحمينا

ودفْ الأجساد يُشعِرنا

أنّا مازلنا كما كنّا

روحُ واحدة فى جَسَدين

ونعِمة صُحبتنا تُغْنينا

أدعو الرحمن أن يحفظها

لَنبقى معا طول سنينى!!

.....

لحظة غروب

واجماً رأتنى فى صَمْت مريب

فيما تفكر؟؟ سؤال غريب!!

أفقت قليلاً من غفوة عقل

أراجع فيها حصاد السنين

فالعمر طال - رغم الصِعاب

ملأتة الشجون وصوت الحنين!!

....

إلحاح سؤال عن وقت الغروب؟

أيأتى قريباً؟ وأين يكون؟

فليس غروبى كغروب الشموس

يأتى مساءً يتبعه شروق

فالنفس إن غربت لا رجوع

ليوم الحساب ويوم النشور

سبحانه ربى علام الغيوب

....

أنا و البسطاء

قَالوا كَلِمَاتِك بَسِيّطة ...
لا تَرقَى لِبِدَعِ العُظماءْ
وإصْداراتُ النُّخبة والأُدبَاءْ
صِدقاً قالوا:
أَكْتبُ للعامة والبُسطاءْ
فبِدونِ فَهْم المَضْمُون
كُل المَكْتوبِ يَصِيرُ هَباءْ
وصُعوبةُ فَهْمِهِ، يَجْعَلهُ هُراءْ!!
ما الحِكْمة من رمزٍ وخَيَال
يملأُ أوْراقاً لاتُقرأ ؟
يَراها العَامّة ألْغَازاً
وأَحَاجِى لاتُغْنِى الفُقراءْ؟؟

منكِ إليكِ.....

شُعورٌ غَرِيْبٌ لا أَدْرِى لِمَاذَا؟

أُرِيْدُ الهُروبُ لأَيْنَ وَكَيْفَ!! ؟

طَافَ بِعَقْلى شِرِيْطُ المَوَانِى

كَثيرةٌ عديدةٌ كَصَوّرٍ تَدورُ

شَرقًا وغرباً كِقِدْرٍ يَفُورُ

لمْ أجِدْ المِرْفَأ فتوقَفَ سَعْيِ

فكَانَ هُرُوبى مِنكِ إلَيْكِ !!

هى والكلمات

أَرْهَقَنِى البَحثُ عَنْ الكلماتِ

وسَطَ الأَوْرَاقِ والصفحاتِ

فَجَمَالُها لحنٌ مسحور

يُوحى بِسَيْلٍ مِنْ أبياتِ

....

فَمَاذا أقُولُ لِعَيْنيْهَا ؟

أَو لؤلؤ سِن والبَسَمَاتِ ؟

وسَتَائِر شَعْر عابِثَة

حَارت بهواهَا النَّسمَاتِ ؟

....

أو قَدْ «نِفْرتَارى» الأمثل

أصبَحَ مِقْيَاساً للمَلكاتِ

والأجمل بينَ الحَسْنَاواتِ

وأُنوُثَتُها تَفوقُ الحسابات!!

....

سَأقولُ سبحانَ الخَلاّق

فَجمالُ الأنثى مِنَ الآيات

يُتممه حُسن الأخْلاّق

فيصيرُ طَيَفاً كالنّغَمَات !!

....

حوار مع ذات الخمار

رِفْقًا اغْمِضِى عينيكِ

كَى اسْتَتْرِد أنفاسى

فَبريقُ عَينَيْك ثاقبُ

تَغَلغَل فى حشاه ذاتى

وَوَهِنَ القلبى لا يقوى

صُموداَ أو أى إفلاتِ

....

ولمحتُ اهداب الجفون

سِهاماً فى جُعبة الرامى

فهاذى رايتى البيضاء ارفعها

مستسلما لقضائى

فَلَوْ نَجَوْت بِذَاتى

مِن شُعاع عَاتى

فَلا نَجاة لِقَلبى

مِن سِهَام الرّامِى

....

سَمِعتْ كلامى فدنت بدلال

فثار فؤادى مما تَحيك!!

قالت كلامك يسبى العذارى

وإن كان لى فقل ما تريد

رايتك البيضاء ردت إليك

وأَرْفَعُ خمارى لتقول المزيد

فتحت خمارى وحى جديد

وغير الكلام – لا لن تزيد....!!

لست أنت

لالا- لستِ أنتِ

لو كنت أنتِ ..؟

فَأيْن سِحر إبتسامه ثَغر؟

وبَسمَةِ عيْنٍ كسهْمٍ أغرِ؟

بريقٌ خاطفٌ يسبى القلُوب

وصوتٌ حنونٌ كلحنٍ طروب

نَغم مَسْحور لِلروحِ يسْبى!!

.....

مَاذا أصابَك؟

ومِنْ أيْنَ جِئْتى؟

لمَاذا العبوثَ وحِدةّ صوتٍ؟

وهَذا الغُرور كأنكِ صِرْتى..

كبيرة قومِك والكُل يجرى

رهن الإشارةِ لوْ أنتِ شِئْتِى؟

لالا – لا لستُ أنتِ!!

فعُودى كَمَا كنتِ!!

أوْ مِنْ حيثُ جئتِ

.....

غثاء السيل

يا غُثاء السَيل

هَلْ حَل زَمانك؟؟

وَصدّقت نبؤة الأَمِيْن

فى وصفِ شُعوبك؟

.....

غُثاء لا يَمكُث بالأرضِ

لِتَخْضَرُ رِمالُكِ!!

كثرة فى شتات

فَضَاعَتْ قُدراتك

.....

فَتكَأكأت الضياع

تمزق أوصالك!!

وتزرع الفتن

بين عيالك!!

....

الغوث الغوث

يارب الممالك

بِغَيْثٍ جَديد

يمكث فى الأرض

فَتنْبت أَجْيَالا تَحمي كِتابك

لِرفعَة دينَك بين الممالك!!

«مكتبة الإسكندرية»

تاريخ ومكان

همجية جاهلية غزت هذا المكان

فى زمانِ الظلام وسطوة الكُهان

حَوّلت أسْفارة الكبرى رماداً ودخان

وعَاش الإسم محفوراً على مَرْ الزمان

بفيض عُلوم وفنون توارثه الإنسان

نُور العلْم بدّد الظلام بالأذهان

فالعلم يمكث بالأرضِ فتخضر فِنان

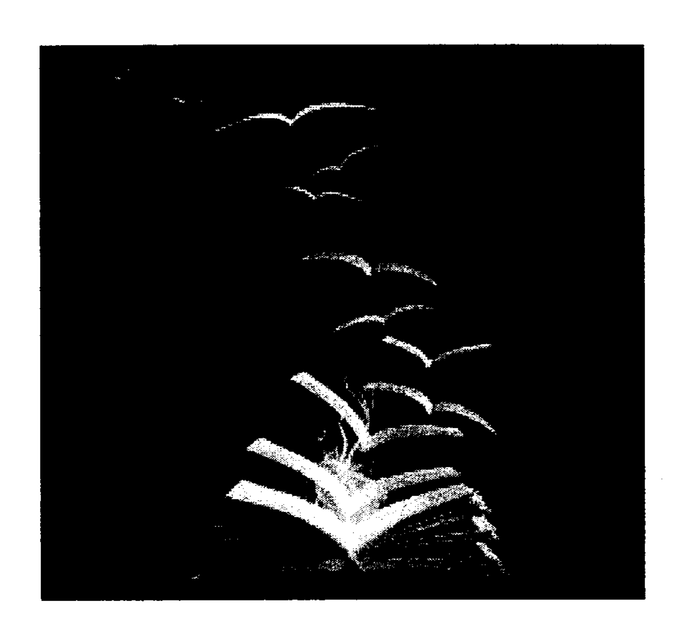
يَرْفَعُ رَايَاتِهِ فِرْسَانٌ عَلى مَرّ الزَّمَانِ

وهبوا الحياة للإعْمار ورفْعة الإنسان

فأعادوا البناء فزاد الضياء يعم المكان!!

من أوراقي المبعثرة





فرعنة !!

العاقل يقرأ تاريخ بلده

يتعلم من أخطاء غيره

وإللى يكرر أخطاء ناسه

ويفرعن قائد أو حاكم

يستاهل إللى حيجراله

لو أهمل قلمه أو فاسه!!

.....

قلب مشحون .. لراجل عجوز

لو بتدور على المفهوم

بدون فلسفة أو أى غرور

أو كلكعة تقف فى الزور

وغموض ورمز مش مهضوم

إقرأ كلامى تلاقيه واضح

سياسة وحُب وياما هموم!!

....

راجل عجوز قلبه مشحون

بِحبه لِبلده وناسه بجنون

نفسه خواطره توصل ليهم

ولِوْلَادِه وَأَحْفَادِه بِكِتَاب

أملة يساهم بفكره وعمرة

ويزرع خير لكل أحبابه

لايهمه شهرة ولا كتر مال

ولاعضوية إتحاد كتّاب!!

....

ياريت !!

بأندم ساعات على إللّى فات

رغم إِنىّ !! عارف إنه مات

وكلمة يَارِيت مَاتبِنى بيت

ورغم ده بقول سَاعات

يوميها ليه عَمْلت «كِيت» !!

ويارتْنِى زَاد صبرى ياريت

.....

طريق الخلاص

المكتوب مكتوب وخلاص

عيش أيامك بالإخلاص

والواجب أديه بضمير

يوم الحساب ما فى منه خلاص

.....

ما عدش وقت للأحزان

ولا الجراح باقيلها مكان

الدنيا فانية دَ أمر أكيد

والعاقل يقضيها فى سلام

.....

قلبى مشاع للناس

قلبى مشاع للناس

الحب فيهم أساس

وقلوب فيها الرضا

وإيد نضيفة تنباس

.....

دَ قلبى قلبك

زى ماهو قلبى

سبحانه مجمع القلوب

لو كنت من دول يا صاحبى

أدخل ولا تخبط!!

وبحبل المحبة خلينا نتشعبط!!

عقدة نقص

قالوا فى المثل ... عَلْ الأصل دوّر!!

خليك معايا ولا تتحير

دَ مثل أكيد على مر سنين

فى أجناس وشعوب ما تغيّر

الأصل الطيب ظاهر واضح

فى ناس كتيره دايماً حواليك

على قد الحال والرزق يا دوب

حامدين شاكرين وكمان راضيين

وكرامة وعزة نفس ودين

ورثينها عن جدود هايليين

وَدُوَلْ وشعوب والرزق كبير

حاقدين حاسدين لازمة ولادين

ورغم غناهم والملايين

ع الغلابة حاقدين حاسدين!!

.....

خسوف ولا كسوف!!

إيه إللى جارى للقمر؟

دَه مش خُسوف!! دَ القَمَرْ مَكْسُوف

إستخبى ورا السحابه السودة

خايف يشوف

الظلام إللى معشش فى الرؤوس

.....

كل ما يحاول ينوّر

جَهْلنا يخبى نورة

وبدل ما إحنا ننكسف

بدلنا هوه مكسوف

.....

حتى النجوم هاجرت بعيد

شافت سما غير سمانا

ناسها تقّدر نعْمِته

وتسبحه على قدرته

ما إحنا بطلنا نشوف!!!

.....

الديناصور إنقرض

الديناصور إنقرض

وبيض الديناصور موجود !

مدفون فى أرض الغلابة

يفقس غِيلان وديابة

تَنهش فى لحم البشر

جوّه وخارج الحدود

كركبة فكرية

حابب تعيش وسط الكراكيب!!

وتزحم عقلك بكل غريب

وبتحافظ على الهلاهيل

وفِكْر مُعادى مَاله دَليْل

.....

بتدافع عن كل قَبِيْح

حارم نفسك من كل مَلِيْح

تقول عنه بدعة وحرام!!

بدعه إزاى؟ وفيها الخير

ليك ولأهلك وراحة للغير

.....

رافض ليه كل جديد؟

عقلك حابسه بقفص حديد

لو رأيك كده إشبع بيه

وسيب غيرك يبنى جديد

....

خليك فى الضلمة وبلاش نور

ولا حتى لمبه وفيها الجاز

فى زمانها كانت أمر جديد

وإنت بتكره كل جديد

....

خلص عقلك من الكراكيب

وجدد فكرك تعيش سعيد

كنت حقولها!!

لما فاشلْ ينسب لِنفسه
كل فكر وعمل عظيم
ببجاحة يحلف ألف يمين
كنت حقولها وهحققها
لو كملت أربع سنين!!

.....

هوْ ناسى شعب مصر
بانى حضارة من ألف عصر
يقدر يميز بين الشريف
إللى إيده وقلبه نضيف
وإللى قلبه عل البلد
وبين إللى بايعها وقبض!!

«مِلْكى وأنا حر فيه»

الحرية حق ليك

وحق ليه!!

تحافظ عليها ليا وليك

وللجيران واجبة عليك

....

صوت زلزال صحّانى مِن نومى

قمت أجرى أشوف فى أيه؟

قالى البواب بسيطة ما تخافشى

أستاذ مرسى بيهد جدار

ويضم البلكونة لأوضته

والأوضه مش سَيْعَالُه شِوَار

ما هو عفشه كبير

طِلْعْتله وصبحت عليه

مبروك يا جارى بتعمل أيه؟؟

رد الصباح ووشه مقلوب

إستحملونى كام يوم معلش

نظام الشقة ما كانش عاجبنى

وهى كده عفشى ما تسعشى

....

غلطْ وقلته دى تعديلات

محتاجة تصاريح وموافقات

مِلْ الحى وإتحاد ملاك

غضب وقالى موافقات ليه؟؟

دَ جوه مِلكى وأنا حر فيه!!

وإشمعنا أنا أطلب تصاريح

وكل شباك أصبح لون

والبلكونات إللى باقيه

دهانها بقى كوكتيل ألوان

ما كل واحد حُرْ فى مِلكه

أنا بس إللى تتشاطروا عليه؟؟

«فراشات وحشرات»

أفكار طايرة زى الفراشات

ألوانها تسحر ميّات وألوف

عالم الحشرات أسراره عجيبة

محتاجة تفسير محتاجة تفكير!!

وحِكْمة ربنا إللى خَلقْها

فيها دروس للبنى أدمين..

......

ليها ممالك وفيها قوانين

مملكة النمل، ومملكة للنحل

فيها نظام صارم ومتين

وعمل جماعى ومتعاونين

ياريتنا نبقى خلية نحل

ونتنج عسل لو ناس فالحين!!

....

النحل أعداؤه الدبابير

جماعة شر ما فى منهم خير

عايشين عاله وسط النحل

ولا نسمع مِنهم غير الزنْ

ويسرقوا رزق وخير الغير

ويقتلوا كمان الشغالين!!؟

.....

أمّا الفراشات فرحة للعين

ألوانها ألهمت فنانين

تشوفها هايمة بين الزهار

تنقل رسائل حُبْ ما بينها

«كيوبيد» شايل حُبْ وحَبْ

وينتج ثمار للبنى أدمين!!

.....

أيام زمان .. «حكايتى مع التلاجة»

جالنا «نِقُوْط» فى الصّبحِيّة

جنيهات قليلة لكن هَيّه!!

فى أيامنا القرش له إيمة

وعشرة منه تكفى العيلة

لأكل يوم وتبقى كفاية

والحلو عسل ويّاه طحينة

.....

قعدنا نحسب أنا وهيّه

ناقصنا أية من عفش البيت؟

كان نفسنا نجيب تلاجة

تسعة قدم – يا سلام نعمة!!

«إيديال» وفلوسها بقت جاهزة

ونكرم ضيوفنا لما تزورنا

....

وعشان ما نسيبهاش فاضية

ونجرب حلاوة تبريدها

بدأنا بإزازتين مَيّه

«كام إزازه مياه غازية»

من كشك «عازر» قدامنا

وبكرة نجيب فاكهة وخضار

واللحمة تيجى أول الشهر

دَ الكيلو وصل لنص جنيه

عشان مشفى أو «أنتركوت»

واللى بِعضمه بتلاتين قرش

دِ مصر الجديدة ودى أسعارها

ويابخت سكان «تحت الربع»

....

زارتنا حماتى وشافتها

بركتلنا وفرحت بيها

ورجعنا تانى يوم من الشغل

لقينا «الإيديال» عمرانه

حماتى الله يرحمها

ماهنش عليها تكون فاضية!!

....

سترتنا لما زارنا زميل

من العرب جىّ للتدريب

جهزنا اللازم لضيافته

حلو وفاكهة وكنافة

والكوكاكولا طبعاً مشروب

«للمنظرة وأصبح عادة

......

وصل وجلسنا نتسامر

عن أمل الوحدة العربية

دَ كان شعارنا ورفعُه جمال

وساعينا ليه شعب ودولة

كأمل لِنهضة وحرية

خدنا الكلام ونسينا نسأل

ضيفنا العزيز تشرب أيه

ساقع .. ولاّ شاى دافى

مع الكنافة والحلويات

....

أوّل نِدوق تَمْر بِلادى

بلد الحبيب نبينا الهادى

ونشرب معاه شوية ميّه

من نيل بلدكم الغالى

دَ زمزم مصر هوه النيل

كأنه نهر مِنْ الجنة

وغير ميتهم ما بيرويش

....

بعد ما دُقْنا التمر معاه

وشربنا ميتنا الساقعة

كان صعب ناكل شئ تانى

من كل طيّب قدمناه

......

بهدية غالية من أهل البيت

البركة وصلت جوه البيت

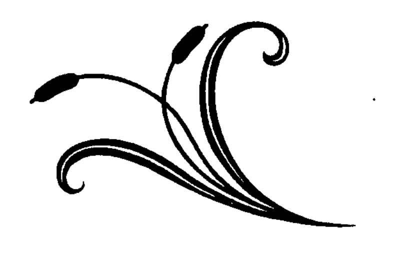
ودى حكاية التلاجة

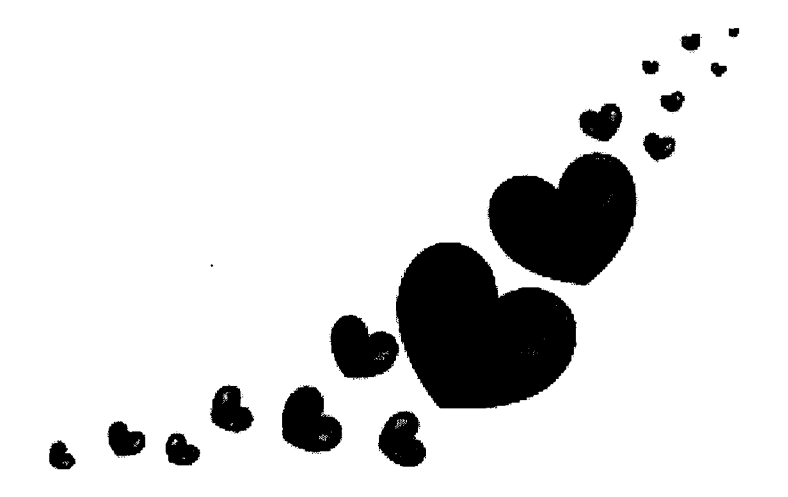
فكرنى بيها راجل مغرور

نسى الأصول وتاريخ وجزور

....

نبض القلوب
وكلمات تبحث عن لحن





لهفة قلب

وانتى جنبى

باشتاق اليكى!!

لبسمتك لضحكتك...

لطلتك ولخطوتك..

لعطر شعرك- وخصلتك!!

بتداعب رِمْش العين

وتزيد فى سحر نظرتك!!

ولحن كلامك بأسْمعه

دليل رضانا وفرحتك...

....

سألت قلبى؟؟

ليه يا قلبى لهفتك؟؟

ماهى معاك!!

مالية عليك وحدتك

ونورها مالى دنيتك؟؟...

....

رد وقالى:

اللهفه دى مش لهفتى

دى لهفتك..!!

ودقتى إللّى سامعها

فى لحظه تبقى دقتى...

وكتير بتبقى دقتك...

لما تزود سرعتى

لما تقرب نحيتك!!

مظلوم معاك- تعبان معاك

ياريت تِهّدى لهْفِتك !!

إيه الخبر

إيه إللى جارى؟

كل ماتمر بخيالى!!

بسرعة أهرب!!

رغم إنى نفسى أقرب؟

وهروبى د سببه أيه؟

ياريت تجاوبنى عليه

.....

حزرونى الكل منك

عشان كده بعدت عنك

وأنا نفسى أبقى جنبك

لا قادرة أنسى إللى سمعته

وخايفة قلبى ينكسر!!

.....

ولا قادره أسيب قلبى لحيرته

ياريت تقول إنت الحقيقة

إللى سمعته كلام صحيح!!

ولاّ إشاعة مش خبر؟

فى ناس شغلتها الخراب

وشرها كأنه قدرْ

صارحنى قوللى أيه الخبر...

خايفة قلبى ينكسر!!

.....

لا كلام ولا خِصام

بعد إللّى سمعته مِنَك

ماعدش بينا كلام

وإللى شفته بِعنيّة

بعدهماينفع سلام

كّمل طريقك لِوحدك

وأنا فى طريقى كمان

.....

حرة من غير قيود

كأن إللى بينا ماكان

نِسْيانه أصبح سهل

بعد إللى سمعته منك

بعد ما جربت نارك !!

إِنَت تانى

مش خلاص وعدتنى!!

تروح لحالك وَاروح لحالى

الصراحه ما بينا غابت

والموده من مُدة ماتت

واللوّع سكن مكانها

والحلول بينا استحالت!!

قُلْت كام مره خلاص؟

الخداع ماعدش طبْعك

وقلبك مَليْان بِالإخلاص!!

.....

وجايّ تانى!!

لجل ماتغيرلى حالى؟؟

بعد ماجربت نارك

تفتكر أعيشها تانى؟

.....

كل إللّى عارفين الحكايه

حزرونىّ أسمع كلامك

ولاّ قلبى يحن تانى

روح لحالك سيبنى فى حالى

.....

بصدقك

بِصَدَق كَلامِكْ

لأن إللى بينا عشره سنين

وحتى فِسكوتك

أسمع قلوبنا تعزف حنين

وعِشنا فى راحة

بعَهْد الصراحة والوِد بائي

وصونا اليمين!!

.....

وخوفى عليكى - وخوفك عَليّهْ

أقوى دليل

سيرنا فى طريقنا

طريقنا الطويل

وياما تِعبْنا – وياما فِرحْنا

وياما كِسبْنا – وياما خِسرْنا

وعوضنا عنها راحة الضمير

وبصدق كلامك

لأن إللى بينا عهد متين

.....

بدون حِلْفان

صدقينى حبيبتى بدون حِلْفاَن!!

صورتك فى عِنيةّ لِحد مانام

وفى أحلامى فى حضنى كمان

زى جناحين فى أى مكان

....

مهما يكون بينا مسافات

أسمع صوتك لحن حنان

أحلى من كل النغمات

ناى وكمان وكمْ آلات

....

وإنت بعيده بقى كِده حالى

وانت جنبى أدرى بحالى

ومهما وصفت ولا حكيت

مافيش حروف تكفى الحكايات

.....

وصدقينى بدون حلفان

صُورتك فى عنيّه بَعْد مَانَام

....

عيد الأم

فى عيد الأم يا أمى

حقول وأعيد من تانى

نفسى أبوس تاني الإيدين

وخدودك الطاهرة الحلوين

وأغرق فى حضنك الدافى

وأقول وأعيد وأقول تانى

كل ما تمر السنين

شوقى يزيد

وصورتك تنور وجدانى

ولحن صوتك نغم

مالى قلبى ووداني

كأنى سامعة النهاردة

من لحظة وثوانى

وكلامك كله حِكَمْ

رسمتـلى أيامى

سَماح

سماح .. سماح

لازم أسامح

رغم إللى قلته

كان صعب جارح

ما أقدرش أحاسب

ولاحتى أعاتب

أصل إللى بينا

بستان وطارح

والعمر كله بِحلوه ومرة

عيشناه سوى ودقنا الدفى

وفى عشنا دقنا الهنا

وبعد ما كنا إنت وأنا

أصبح ما بينا زرع أخضر

أهم منّا وإسمه الضنى

ولازم أسامح

....

مكسوف أقول ! !

أجمل شعور رغم التعب

لحظة لِعبى مع العيال!!

لما سمعته بينادينى

جدو جدو جيبلى لِعبْ

حسيت أنى رجعت طِفل

ونفسى ألعب بِاللّعب

بطلت أقول كلام كبار

وحَبيّت مصاحبة الصغار

وفى قربهم شفت العجب!!

.....

البراءة تسحرك

والخيال يفتح سكك

لحاجات أكتر كتير...

من السياسة والأدب!!

عقلى بيقولى كلام(*)

قَناة بِتْقُولى كَلام

وجُرنَال بِيقُولّى كَلام

النَاس بِيقُولوا كَلام

وعَقْلى بِيقُولى كَلام

إخْتَرتْ أَصَدق مِين!!

وإحترت أَكَدِب مِيْن!!

عَقلى يَا عَقلى....

(*) مع اعتذار للموسيقار محمد عبد الوهاب.

«فنجان شاى»

ضُوءْ القَمَر دَايِبْ بِفِنْجَان شَاى

مَع كُل لَمسه شَفايف أتمنى أكُون فِنْجَان !!

شَايها مِنْ غير سُكّر – والسكر لزمتُه إيه ؟

كِفايه حِلو الشفَايف – دوبْنِي مع الفِنْجَان

أنت مين

سألتِنى أنِت مين؟

تقصد إسمى؟ ولاّ وظيفتى؟

ولاّ نسبى وأبوية منين؟

ومعرفتش أرد وأقولها مين!!

....

هو الاسم يهم فى أيه؟

ياما صفات عكس الأسماء!!

صادق تلاقيه أكبر كدّاب

وسعيد راجل حزين موكوس

محظوظ دايماً مَتعْوس مَنْحوس!!

يمكن بتسأل عن شغلى

ومرتبى أصبح كام

لو قلتلها إنى موظف

«مستخدم» وليّه رئيس

يوم فى طنطا وبكرة أسوان

ومهما قبضت عايش غلبان!!

....

مش معقول قصدها عيلتى

ياما عَالم خَلّفِ جاهل

أو دكتور أبوه غلبان

وجَنّينيِ إِبن حَداد

ودَ رغم الْعرق المداد!!

....

ولو قصدها أصلى ونسبى

أنا مصرى من عيلة تمام

وأكيد أصلى فرعونى

وجدى طارد الهكسوس

بِحُبَه لأرضه ونيله مهوس

أقسم إنه ما يلوثه أبداً

وإنه بروحه وماله يفيده

....

قلت وهَتعب نفسى أنا ليه؟

مش عارف سؤلها ده ليه!!

قلت: أنا مخلوق من مخلوقاته

سبحانه سمّاه إنسان

وعَلّمه كل الأسماء

مَيزّة بالعقل وهداه

لطريق الخير أدامه

وشيطان الشر وراه!!

ورسالته إنه يِعمْر

ويسبح بإسم الله

وعرض عليه أمانة الدنيا

وعقله الضعيف صور له

يقدر يصونها ويحفظها

وقبل الأمانه يا ولداه!!

.....

ومن غير لف أو دوران

أنا واحد غالبان من دول

حيرته وعذابه من عَقْله

ويوم ما حاعرف أما مين

هقول دغرى بدون تأخير

الدنيا أحلى

فى عنييكى شفت الدنيا

أجمل وأحلى

رغم المطر والبرد

بِلفحة الهَوى يِحلىَ

...

وعلى خدود الشجر

زهور وورد وفل

وزقزقة عصفور عاشق

بينادى لوليفته

بيقول تعالى

النسمة هنا أحلى

السما صافية

والشمس دافية

والغنا يِحلى

وقوس قزح راسم بألوانه

حَبْل المحبة ويقولهم

الدنيا هنا أحلى

«جهاز مناعة مجنون»

إنذارات إنذارات!!

ماقصدْش إنذارات فى حُروب

أو نشرة جوية فى أخبار

دى إنذارات أنواع ياما!!

لجهاز مناعة صايبة جنون!!

....

جهاز مناعتى زى «الخال»(*)

بسببه عايش خايف معزول

فَرقْ الَحرارة بِين أوضتِين

أوريحة جاية من المطبخ

(*) الشاعر عبد الرحمن الأبنودي.

قلى بصلة أو بيضتين

تقلب كيانة فين ما يكون

.....

«وياعينى» أيام الخماسين

أحتار أهرب وأروح فين؟

أكح وأعطس ونَفَسِى يروح

وجهاز مناعتى المجنون

شايف دَكله هجوم زرى

أو حرب كيماوية وغازات

يحشد جنوده جوّايا

وحرب تقوم وجِسمى يفور

ومهما أقولة إنذار كاذب

لايسمع كلامى ولا الدُكْتور

.....

لأ والغريبة لو ريحة حلوة

مِن «مُزّة» ورحيتها برفان

ولو حتى من أغلى الأنواع

يخنقنى أكتر ويجبلى صداع

وصدرى يصيبه الهيجان

وبدل ماقول رِحْتك حِلوة

أحط منديل على وِشّى

بلا خيبة!! دَ الهيجان أنواع!!

يا زمان [*]

من أول ما كتبت فى سن الصبا لحفل نادي
هواة الموسيقى والتمثيل بالمنصورة

الزمان إللى قسيت منه زمان
جه صالحنى وقال سامحنى عللّى كان
ونداني وقاللى دوق طعم الحنان
من حبيب كان فى إنتظارك من زمان

....

يا زمان لك حال جديد
والعزول أهو راح بعيد

(*) أول ما غنت المطربة (عايدة الشاعر) رحمها الله بركن الهواه بالإذاعة المصرية فى بداية الستينيات من القرن الماضى، وكانت من تلحين شقيقها الأكبر محمد الشاعر وكان يعزف الكمان واشتهر بعد ذلك كمذيع معروف بإذاعة مونت كارلو العربية.

وفى حبيبى حقول واعيد

يا زمان

.....

دَ أنت قربت البعيد

والحزين إللى بكى

أصبح سعيد

ياحبيبى إنت بسمة الزمان

إنت نسيتنى إللى كان

وفى عينيك شفت نظرة الحنان

لما قالتلى عينك آن الأوان

....

يوم رحيل زويل

صعب أقول رحيل

راجل عزيز علينا مات!!

من البشر قامات خالدة

أعملها محفورة بالوجدان

في العقل ما يطولها النسيان!!

....

الزمن وله مقاسات بتهزم المسافات

ومقياسه إللى وصله عدل لنا الحسابات

وفتح لنا طرق وبيبان

....

الكون فيه سرعات تفوق كل خيال

والفيمتو ثانية دليل

إن علوم البشر

مهما تزيد ولاشيئ

من قدرة الخلاق

ويفعل بكونه ما يشاء

....

إسراء ومعراج كان

بقدرته لحظتين

وممكن نتصوره الآن

بعلم البشر عادى

لو مش ناقصنا إيمان

قبل الوداع الأخير

لازم أودع صِفَاتِكُم وعَادَتِكُم

قبل الوداع الأخير

بَوَدَعْ الشّر بِدِيَارْكُم

تَوَاكُل وَكَسَل وَكِذْب

نِفَاقْ وَغِلْ وَحِقْد

«لا بترحموا ولا راضين

برحمة ربنا تنزل»

للغلابة الشغالين

فى عز الحر والبرد

...

قبل ما تنقد وتفتى

إسأل نفسك سؤال...

عملت لناسك أيه ؟

أو حتى لنفسك أيه؟

عالة على غيرك ليل نهار تشتكى!!

لا سلاح ولا فاس ولا بتبنى أساس

ولما يجد الجد وبلدك تحتاجك

جبان من المعركة تهرب ولا يشوفك حد

....

بتلجأ لأرض الغريب

وتمد إيدك ليه

وتقول وطنى ظالمنى

وتبيعه وتعاديه

....

وإللى بيبنيه غيرك

شايفه كمان بعْنيك

واضح وضوح الشمس

د قلبك وعقلك سواد

وحقد على غيرك

تهد إللى بنوه بأمر أسيادك

....

«نسمة صيف»

«كتبت بمناسبة خطبة الحفيد مصطفى وماريّا»

نسمة شمالى هَفتْ فى حر الصَيف

وقالت أنا ليكم مش مجرد ضيف

كلامها لحن جميل «لكرساكوف»

غربى وسمعته أنا شرقى

وسحر شهرزاد شفته أنا مرئى!!

....

الشَعرْ دَهبى والخدود وردى

«وصوفه» يا عينى

قلبه إتخطف بدرى

وماريّا قالت معاك

أأضى بقيت عمرى

الحب غّلاب

وأنا بس أعمل إيه!!

لازم أوافق

وأدعى من صميم قلبى

يسدد خطاهم ويحلّى أيامهم

وببركة شهر الصيام

تتحقق أحلامهم

فى ليلة القدر الدعاء مقبول

إغفر وبارك ياربى فيهم وفى ولادهم

يمكن باقيلى عُمْر أشوفهم ولاعِبهْمُ

وتيته «لولا» تقول دَللعنى ودلعهم!!

جدو منعم

«الدليل»

أيها الكون الفسيح

لا أرى فيك الدليل!!

الخلاق مِلء قلبى

أقرب من حَبْل الوريد

سبحته وحمدته دوماً

وكرمه وعطاؤه يزيد

.....

صدر للكاتب

١. الديوان الأول: البرستو، رقم الإيداع ٨٥٧٧/ ٢٠١١.

٢. الديوان الثانى: ما بحبش كده، رقم الإيداع ٤٨٤٦/ ٢٠١٣.

٣. الديوان الثالث: رسائل قصيرة، رقم الإيداع ٢٤٦٥٥/ ٢٠١٤.

٤. الديوان الرابع: قطوف، رقم الإيداع ٧٩٠/ ٢٠١٦.

٥. كتاب: حكايات من صندوق الذكريات، رقم الإيداع ٧٩٠/ ٢٠١٦.

٦. الديوان الخامس: لقاء الشروق والغروب، رقم الإيداع ١٥٨٢٢/ ٢٠١٦.

الفهرس

